فاعلية برنامج تعليمي مقترح على وفق مدخل التفكير المفهومي في تحصيل مادة الجغرافية عند طالبات الصف الخامس الادبي

ساجدة داخل زيدان

gghalbaa@Gmail.com

أ.د ثناء يحيى قاسم الحسو

جامعة بغداد / كلية التربية ابن الرشد للعلوم الإنسانية

الملخص

يهدف البحث الى التعرف على (**فاعلية برنامج تعليمي مقترح على وفق مدخل التفكير المفهومي في تحصيل مادة الجغرافية عند طالبات الصف الخامس ادبي**)، اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق هدف البحث، ووظفت تصميماً ذا ضبط جزئي (وهو تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي)، تكون مجتمع البحث من طالبات الصف الخامس الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية للبنات في مدينة بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) في المديريات الست للتربية، وقد اختارت الباحثة منها المديرية العامة لتربية بغداد/الكرخ الثالثة، كما اختارت منها اعدادية الرباب للبنات لتكون عينة البحث حيث تألفت من (٦٦) طالبة من طالبات الصف الخامس الأدبي بواقع (٣٢) طالبة للمجموعة التجريبية و(٣٤) طالبة للمجموعة الضابطة، كافأت الباحثة بين المجموعتين في متغيرات (العمر الزمني محسوباً بالشهور، تحصيل الوالدين، اختبار المعلومات السابقة في مادة الجغرافية، اختبار الذكاء لرافن).

أما اداة البحث فكانت اختبار التحصيل البعدي الذي أعدته الباحثة وتأكدت من صدقه وثباته وخصائصه السيكومترية، عوملت النتائج احصائيا حيث أظهرت تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست بالبرنامج التعليمي على طالبات المجموعة الضابطة.

الكلمات المفتاحية: فاعلية، البرنامج التعليمي، مدخل التفكير المفهومي، التحصيل.

The Effectiveness of a Proposed Educational Program Based on the Conceptual Thinking Approach in the Achievement of Geography of Literary Fifth-Grade Female Students

Sajida Dakheel Zaidan

Prof. Dr. Thanaa Yahya Qasim Al-Hassou

University of Baghdad / College of Education Ibn Rushd for Human Sciences Department of Geography

Abstract:

The study aims to identify the effectiveness of a proposed instructional program based on the conceptual thinking approach in the achievement of geography among fifth-grade literary female students. To achieve the objective of the research، the researcher adopted the experimental method and employed a quasi-experimental design (the pretest-posttest control group design). The research population consisted of fifth-grade literary female students in the morning intermediate and secondary schools for girls in the city of Baghdad for the academic year (2023-2024) across the six directorates of education. From these directorates، the researcher selected the General Directorate of Education/Al-Karkh Third، and from it، Al-Rabab Preparatory School for Girls was chosen as the research sample. The sample consisted of (66) fifth-grade literary students: (32) students in the experimental group and (34) in the control group. The researcher equated the two groups in the variables of (chronological age measured in months، parents' educational attainment، prior knowledge test in geography، and Raven's Progressive Matrices intelligence test).

The research tool was a post-achievement test prepared by the researcher، who verified its validity، reliability، and psychometric properties. The results were statistically analyzed and indicated that the students in the experimental group who were taught using the instructional program outperformed the students in the control group.

Keywords: Effectiveness، Instructional Program، Conceptual Thinking Approach، Achievement.

مشكلة البحث: Problem of the Research

يكاد يتفق التربويون في المؤسسات التعليمية على قصور نظام التعليم وبرامجه، إذ زادت الانتقادات الموجهة للمؤسسات التعليمية، ويمكن القول بانه أحد الاسباب وراء هذا القصور هو ضعف الرغبة في التفكير واستعمال العقل، فالأساليب التربوية المعتمدة في مؤسساتنا التربوية تركز على الحفظ و الاستظهار المبالغ فيه من دون تأمل أو تبصير أو سعي وراء استكشاف المعلومة، مما يقلل من قدرة أغلبية الطلبة على ممارسة مهاراتهم التفكيرية، فيصبح التعليم بعيداً كل البعد عن الإبداع والتفكير والخيال، ومن نواتجه طلبة فاقدين للمعرفة في مجال دراستهم وتخصصهم، فهم لا يمتلكون القدرة على المناقشة والتحليل والاستنتاج والوصول إلى الحقائق العلمية الدقيقة، وما يؤكد هذا ما جاء في توصيات المؤتمر التربوي الاول الذي عقد في اربيل تحت شعار "تأمين التربية الخلاقة" في الوسط التربوي العراقي بشكل عام وإقليم كردستان، بشكل خاص وللمدة ما بين(١-٢ /٢٠٢٣/٥) م وذلك بمشاركة أكثر من ٣٠ جامعة ومدارس تربوية دولية على مستوى الشرق الأوسط ذات تجربة وخبرة في المجال التربوي إضافة الى عدد من الباحثين، لمناقشة المشكلات في واقع التعليم العراقي بشكل عام ومستوى تحصيل عند المتعلمين وقدراتهم العقلية في معالجة معلومات المحتوى العلمي بشكل خاص، لتأكيد على ضرورة النهوض بالواقع التربوي في العراق ولابد من حصول تغير ملموس على صعيد المنهج والطرائق ولأساليب والطالب والبناية المدرسية وجميع جوانب عملية التربية والتعليم بشكل عام .
(www.Irag/iament/Iraq.concilf of Representative php)

وقد لاحظت الباحثة من خلال خبرتها في مجال التدريس ان هناك ضعف في تحصيل مادة الجغرافية عند طالبات المرحلة الاعدادية، وهي ترى بأنه احد اسباب هذا الضعف هو عدم المام بعض المدرسات بالاستراتيجيات والمداخل الحديثة بالتدريس التي تجعل المعلم المحور النشط في العملية التعليمية تاركة المتعلم بدون اهتمام وكذلك كثرة موضوعات المادة التعليمية وتشابكها والزام المدرسين بإكمالها خلال وقت محدد من كل فصل دراسي، فضلاً عن قلة الامكانات والوسائل التعليمية، مما لا يتيح لهم الفرصة باعتماد تقنيات تعليمية واستراتيجيات ونماذج تدريسية حديثة، أضف الى ذلك أن الكتاب المدرسي يعد المصدر الوحيد للمعلومات، وهو على ألرغم من احتوائه على بعض الانشطة إلا إن كثرة مفردات المادة وضيق وقت الحصة الدراسية لا يفسح المجال أمام تطبيقها من قبل المدرس والطالبة .

كل ما سبق اصبح مبرراً لدى الباحثة لا جراء دراسة تسعى الى بناء برنامج تعليمي مقترح وفق مدخل التفكير المفهومي علّه يسهم في زيادة التحصيل عند طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافية

ويمكن أن تتجلى مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي :

هل للبرنامج التعليمي المقترح المبني على وفق مدخل التفكير المفهومي اثر في زيادة التحصيل عند طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافية ؟

ثانيا : أهمية البحث Importance of the Research

لقد مر العالم بتغيرات متسارعة أدت الى ظهور تغيرات جديدة أولها الدخول في عصر المعلومات، وثورة الاتصالات، حيث يعد هذا العصر عصر ازدهار العلم والتكنولوجيا، ويتميز بالتطورات السريعة التي صاحبت المعرفة العلمية والتطبيقات التكنولوجية وبهذا صار العلم بالمفهوم الحديث مادة وطريقة ووسيلة لمواجهة المشكلات والتحديات التي يوجهها المجتمع .(عرفة، ٢٠٠٢ : ١٥٦)

لذا تقع على عاتق المعنيين بالشؤون التربوية مسؤولية كبرى في مواكبة هذه التطورات إذ أن من الوسائل الرئيسة لمواكبة هذه التطورات هي التربية بوصفها الركيزة التي شيدت عليها تلك الدول القواعد الأساسية لعملية التقدم والتطور . (النجدي وآخرين، ١٩٩٩، ٧) فالتربية اصبحت بمفهومها الحديث، الوسيلة لحل جميع المشكلات والنهوض بالأفراد والرقي بالأمم وأحداث التغيرات الشاملة في المجتمع(دعمس، ٢٠٠٨: ٧)، فهي تعد ضرورة اجتماعية، لا يمكن لأي مجتمع ان يستغني عنها وعن دورها في تنميته الشاملة .(الراشدان،١٩٩٤: ١١٣)، كما انها دعامة أساسية في بناء الفرد وتهذبيه إذ إنها تتضمن أنواع النشاطات التي تؤثر في الفرد واستعداداته وميوله وسلوكه، وتنصب آثارها على شخصيته بأبعادها الجسمية والعقلية والنفسية . (حافظ، ١٩٦٥:١٢١)

وترى الباحثة ان المجتمعات المتقدمة والنامية بدأت تستعين بالتربية بوصفها أداة للتغير الاجتماعي لتحقيق التقدم في المجالات كافة اقتصادياً وفكرياً وسياسياً وثقافياً ونفسياً من أجل بناء الإنسان الجديد ومن خلال تنمية تفكيره ومهارته وخبراته .

إن احد أهداف المواد الاجتماعية هو تنمية التفكير عند المتعلمين ومساعدتهم من خلال تعليمهم كيفية التفكير. (القاعود، ١٩٩٦: ١٦٧)، وهو هدف وغاية ا سمى يسعى منهج الجغرافية الى تحقيقه كونه أحد المناهج الاجتماعية ويتناول الظواهر الطبيعية والبشرية ويحتاج في دراستها الى الوصف والتفسير وإدراك العلاقات المكانية، والاستنتاج والاستدلال، ان الجغرافية من اكثر المواد حيوية وجاذبية، حيث انها لم تعد ذلك العلم الذي يهتم بوصف الظواهر الطبيعة و البشرية لسطح الارض، بل اتسع مجالها اليوم ليتضمن دراسة القضايا والمشكلات البيئية المعاصرة، تسهم الجغرافية في عمليات خطط التنمية الشاملة ومعالجة المشكلات البيئية المعاصرة كالتلوث المائي والهوائي والتصحر وانجراف التربة . (ابو دية، ٢٠١١ :٢٩،٧٠)

وأن الهدف من إعداد البرامج التعليمية- التعلمية هو الطالب (المتعلم)؛ لأنها تسعى للتعاون في طرح الأفكار المتباينة والغرض منها تحقيق اهداف البرنامج والذي سيصبح له دور إيجابي في العملية التعليمية، وبهذا فأن نجاح البرنامج التعليمي يعتمد على محور أساسي هو المدرس الذي يعد القوة المحفزة والموجهة للنشاط التعليمي، فهو مصمم العملية التعليمية ومهندسها وقائد ها، فالعمل الذي يقوم به يشبه إلى حد كبير عمل المهندس المعماري أو المصمم وذلك لأن كلاهما يقومان بعملية التخطيط، فضلاً عن اعتماده على أسس نظرية تربوية تمكنه من أنجاز البرنامج و ضمان سلامته ودقته في تحقيق أهدافه، كما يعد منظم للبيئة التعليمية وتحديث خصائص الطلبة وتنويع مشاركتهم المرتبطة بأنماط السلوك المتوقع من الطلبة عند تعلمهم في برنامج تعليمي.(سرايا، ٢٠٠٧: ٢١)

ومن الاتجاهات الحديثة التي ظهرت في تعليم التفكير مدخل التفكير المفهومي الذي يعد مركز معالجة المعلومات، واقامة علاقات بين هذه المعلومات ووضعها في تصنيفات، واعطائها معنى من خبرة المتعلم الشخصية، واعادة تشكيلها في صيغ معرفية جديدة،والتفكير المفهومي هو الذكاء الفردي الذي اذا واجه تحد معين يتحفز للتعلم والعمل ويؤكد (فون جلاسرفلد)المشار الية في دراسة. (القطاونة والمسعودي ٢٠١٢)، بانه لا يمكن النظر للتعلم على انه ظاهرة مثير واستجابة، بل ان التعلم يحتاج الى التنظيم الذاتي وبناء المفاهيم من خلال عمليات التفكير، وذلك لتحقق الفهم العميق والدائم وتمكينه من الفهم على مستوى ابعد من الحقائق ليصبح فهمه للموضوع بصورة عملية كنتيجة لانتقال اثر التعلم،لان المفاهيم الرئيسية والفرعية توجد في كل مبحث دراسي بمستويات مختلفة من العمومية والتداخل، يعد التحصيل من الجوانب المهمة في النشاط العقلي الذي يقوم به المتعلم وينظر اليه على أنه أساس يمكن به تحديد المستوى الاكاديمي للمتعلم. (الخالدي، ٢٠٠٨: ٨٩) وهو مدى ما تحقق من أهداف التعلم في موضوع سبق للمتعلم دراسته أو التدريب عليه في اعمال أو مهمات معينة. (الخياط، ٢٠١٠: ٧٣)

ونظرا للأهمية الواضحة للتحصيل ولاسيما في بيئة المتعلمين الدراسية في مختلف مستوياتها ومراحلها، فهو يعتبر المعيار الاساسي الذي يستخدم في عملية انتقال المتعلم من مرحلة الى مرحلة أخرى وتعين نوع الدراسة المستخدمة في الصفوف الاخرى التي انتقل اليها. (الخزرجي، ٢٠٠٧: ٣٨٥)

وترى الباحثة أن التحصيل يعد المحصلة ما اكتسبه الطالب وما تعلمه وأول الأهداف التي تركز عليها المؤسسات التعليمية وتسعى الى تحقيقها من خلال المدارس، فالتحصيل هو المقياس والحكم على ما يمتلكه الطالب من معرفة من جهة ومدى استيعابه وفهمه لمحتوى المادة المدرسية وطريقة توظيفها من اجل حل المشاكلات التي يوجهها في مسيرة حياته العلمية والعملية، حيث يكون الطلبة في المرحلة الاعدادية مؤهلين لتحقيق اهداف التربية المستمدة من

اهداف المجتمع، وتزداد قدرتهم على التعلم والاستيعاب بما يجعلهم ينشغلون بمشكلات مجتمعهم، وفي ظل الرعاية الواعية يمكن أن نصل بهم الى أعلى مستوى من ناحية بنيتهم وقوامهم الجسمية والعقلية وبالقيادة المدركة والملاحظة والارشاد المقصود يواصلوا نموهم خلقياً واجتماعياً بشكل يحقق صفات المواطن الصالح، زيادة على ذلك أن هذه المرحلة هي مرحلة مرنة من مراحل النمو وفيها تكون الفرصة سانحة لتعديل السلوك من تأثيرات المرحلة السابقة. (وزارة التربية، ٢٠٢٣: ٢)

هدف البحث : Research Aim

يهدف هذا البحث الى بيان (فاعلية برنامج تعليمي مقترح على وفق مدخل التفكير المفهومي في تحصيل مادة الجغرافية عند طالبات الصف الخامس الأدبي)

فرضية البحث: **Research hypotheses**

لتحقيق فرضية البحث صاغت الباحثة الفرضية الاتية :

١- لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات التحصيل البعدي لطالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن بالبرنامج المقترح على وفق مدخل التفكير المفهومي ومتوسط درجات التحصيل البعدي لطالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن بالبرنامج التقليدي.

حدود البحث: **Research Limitation**

يقتصر هذا البحث على:-

١. طالبات الصف الخامس الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية الحكومية للبنات التابعة الى المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثالثة للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

٢ . محتوى كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الادبي المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية وللعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ م، ط١٠ لسنة ٢٠٢٣ م .

تحديد المصطلحات: **Terms Determine**

أولاً : الفاعلية Effectiveness

(مجدي،٢٠٠٩): " القدرة على التأثير، وبلوغ الأهداف، وتحقيق النتائج المرجوة بأفضل صور ممكنة" . (مجدي، ٢٠٠٩: ٧٥٤)

التعريف الاجرائي: التغير المرغوب الذي يمكن ان يحدثه البرنامج التعليمي الذي اعدته الباحثة لدى افراد المجموعة التجريبية من عينة البحث مقارنة بالمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في التحصيل.

البرنامج التعليمي : Proposed Educationa (زاير، وآخرون:٢٠١٣): " وهو منظومة متكاملة من المحتوى التعليمي تنظم فيه المعارف والعمليات والمهارات والخبرات والأنشطة

والاستراتيجيات التي توجه نحو تطوير المعارف والمهارات عند المتعلمين بغية تحسين مستوى إنجازهم"(زاير ، وآخرون،٢١:٢٠١٣)

التعريف الاجرائي : مجموعة الانشطة والاجراءات التي تخططها الباحثة على وفق مدخل التفكير المفهومي في مادة الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الادبي وتدرس بها طالبات المجموعة التجريبية عن عينة البحث طيلة مدة التجربة بغية تحقيق الاهداف المرغوبة في زيادة التحصيل .

مدخل التفكير المفهومي :Conceptual Thinking Approach

(اريكسون،٢٠١١): التفكير الذي يقوم على فحص الحقائق المرتبطة بمفهوم وتحويل المعلومات والحقائق والخبرات الى تعميمات ومبادئ عامة،مما يمنح المتعلم فرصة ليرتقي بالتفكير فوق الحقائق والمفاهيم،ويعطيه فرصة لتعمق بالمعرفة. (اريكسون،٢٠١١: ٢٤)

التعريف الاجرائي : هو مجموعة من الخطوات والممارسات التي تهدف الى توجيه الطالبات في العملية التعليمية نحو بناء فهم عميق ومستدام للمفاهيم الاساسية للجغرافية بدلا من الاكتفاء بحفظ التفاصيل والمعلومات السطحية، وتنظيم المعرفة وتطبيقها في مواقف حياتية جديدة ومتنوعة .

التحصيل :Achievement

Chaplin)،(1971 : مستوى محدد من الاداء او الكفاية في العمل المدرسي، او بكليهما .

Chaplin)،(1971:5

التعريف الاجرائي : التطور في الاداء الذي تحققه طالبات المجموعة التجريبية لعينة البحث من طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافية الطبيعية مقاساً بدرجات الاختبار التحصيلي البعدي في ضوء اجاباتهن على فقراته والمعد من قبل الباحثة والذي يطبق عليهن في نهاية التجربة.

الصف الخامس الأدبي : Fifth Grade

(جمهورية العراق، ٢٠١٢): هو الصف الثاني من صفوف مرحلة الدراسة الإعدادية الثلاث التي يقبل فيها الطلبة من حملة شهادة المتوسطة وهي جزء من المرحلة الثانوية وتشمل الصفوف (الرابع بفرعيه العلمي والأدبي، والخامس بفرعيه العلمي والأدبي، والسادس بفرعيه العلمي والأدبي). (جمهورية العراق، ٢٠١٢)

المبحث الثاني :اطار نظري ودراسات سابقة

المحور الاول : البرنامج التعليمي

يعد البرنامج التعليمي منظومة معلومات ونشاطات عملية تعليمية تعمل تحت شروط وتعليمات محددة تتضمن محتوى وأنشطة وعناصر تقدم بنحو علمي دقيق وأساليب تدريسية وتقويمية وفقا لأهداف البرنامج مع مراعاة حاجات المتعلمين وخصائصهم. (سعيد،٢٠٠٦ :٤)

❖ مراحل تصميم البرنامج التعليمي :

أولاً: مرحلة تخطيط البرنامج (التحليل والتصميم):

التخطيط هو أسلوب علمي وعملي يستهدف تحديد الاهداف وتدبير الوسائل ورسم معالم الطريق، لتحقيق هذه الاهداف، مستغلا مختلف الوسائل بما في ذلك وضع القرارات او رسم السياسات، او تجنيد الامكانات لوضع الاهداف موضع التنفيذ، كما يمكن تعريفه بانه " تحديد لمجموعة من الاهداف المتناسقة التي يراد تحقيقها وفق اولويات معينة، وخلال فترة زمنية محددة. مع اختيار لمجموعة الوسائل والاجراءات اللازمة لتحويل هذه الاهداف الى واقع. (غنيمه، ٢٠٠٥: ٩١)

وتقسم مرحلة التخطيط الى مرحلتين:

❖ مرحلة التحليل: Analysis

تعد هذه المرحلة الخطوة الاساسية في عملية بناء أي برنامج تعليمي، وتشير الى تجميع المعلومات ودراستها وتحليلها وترجمتها الى انشطة يجب انجازها قبل تصميم او تطوير اي برنامج والغرض من هذه الخطوة تحديد فيما اذا كان بالإمكان حل المشكلة عن طريق تصميم برنامج تعليمي، وتشمل تحليل الحاجات والمشكلات وتحليل خصائص المتعلمين وتحليل المصادر وتحليل المعوقات وتحليل المهام والمسؤوليات، كما يتم في هذه المرحلة دراسة الواقع التعليمي الذي توجد فيه المشكلة وتحليله وما يتوافر من مصادر تعلم هذا الواقع. (الحوامدة والعدوان،٢٠٠٨: ٣٧)

❖ مرحلة التصميم: Design

يعد التصميم عملية منطقية تتناول الاجراءات المطلوبة لتنظيم التعليم وتطويره وتنفيذه وتقويمه بما يتفق والخصائص الادراكية للمتعلم (العبادي،٢٠٠٦: ٢٥)، ويتم فيها وضع المخططات والمسودات الاولية وتحضير المواد التعليمية واختيار الوسائل التعليمية المناسبة وتحديد اساليب التدريس التي تحقق الاهداف التعليمية. (قطامي واخرون، ٢٠٠٠: ١٤٠-١٤٢)

ثانياً: مرحلة التنفيذImplementation

في هذه المرحلة يتم وضع البرنامج المصمم موضع التطبيق الفعلي وفي ظروف حقيقية وتطبيق التدريس الصفي وضمان سير النشاطات جميعها بكل جودة وإتقان، ولأهمية هذه المرحلة

في كونها تحدد مدى ملائمة البرامج ومكوناته يستدعي أن يكون المدرس مؤهلا للقيام بعملية التدريس الى وجود بعض المتغيرات المؤثرة في هذه المرحلة على التصميم التعليمي أهمها خصائص المدرس ومكونات الموضوع الدراسي والتسهيلات البيئية اذ يجب ان يكون المدرس (المنفذ) مدرباً بشكل جيد على التدريس ولديه المعلومات والمهارات المطلوبة في مجال تصميم التعليم، مما يجعل التصميم أكثر فاعلية ويزيد من استيعاب الطلبة ويسهل عملية التعليم (Blinder، 1993:P61)

ثالثا: مرحلة التقويم Evaluation

إن عملية التقويم هي عملية مستمرة وشاملة وتتداخل مع عملية التخطيط واختيار الأهداف والمحتوى والأنشطة ومستلزمات عملية التنفيذ، وإجراءاتها، وفي ضوء نتائج عملية التقويم يتم اتخاذ القرارات الخاصة بعملية التطوير وإصدار الأحكام حول فعالية كل عملية (منسي، ٢٠٠٠: ٢٦٣)

وتقوم عملية التقويم في اي برنامج تعليمي على ثلاثة اساليب رئيسة هي:

مفهوم النظرية البنائية :

تعددت المفاهيم في تحديد مفهوم النظرية البنائية اذ عرفها المعجم الدولي للتربية عرفها على أنها رؤية في نظرية التعلم، ونمو الطفل، وقوامها أن الطفل يكون نشاطاً في التفكير لديه نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة، ويرى جوزيف نوفاك البنائية بأنها الفكرة (التصور) التي يبنيها البشر، أو هي عملية بناء معني داخل أفكارهم نتيجة جهد مبذول لفهمها أو استخراج معني منها ويقول نوفاك أن هذا البناء يتضمن في بعض الأحيان تميزاً لأنظمة جديدة في الأحداث أو الأشياء واختراع مفاهيم جديدة أو توسيع مفاهيم قديمة، وتميز علاقات جديدة وإعادة بناء الأطر المفاهيمية لإيجاد علاقات جديدة ذات مستوى أعلى،وتعد النظرية البنائية نظرية تفسيرية أي أنها تحاول تفسير " كيف نعرف ما نعرفه ومن هذا المنطلق فإن عملية التعلم تعد عملية تفسير للخبرات بناء على المعرفة السابقة للفرد، أي عملية تكييف الخبرات السابقة مع الخبرات الجديدة، أي أن المعرفة لا يمكن أن تنقل إلى عقول المتعلمين كما هي، وانما يقوم المتعلم بفهم ما تعلمه ويحاول تنظيمه مع خبراته المعرفية السابقة وذلك من خلال المشاركة الفاعلة للمتعلم في بناء المعاني لنفسه.(الخليلي واخرون : ١٩٩٥،٤٣٦).

المداخل التربوية : Educational Approaches

هي الطرق والأساليب التي يعتمدها المعلمون والباحثون في التعليم والتعلم، والتي تحدد كيفية تنظيم العملية التعليمية، وأسلوب تقديم المحتوى، وتفاعل المتعلم مع المادة التعليمية لتحقيق أهداف التعليم بفعالية كل مدخل يعكس فلسفة تربوية معينة تساعد في توجيه العملية التعليمية بما يتناسب مع طبيعة المتعلم والمادة التعليمية، ويعد الترجمة التربوية لنظرية المعرفة

في صورة برامج تعليمية تتحقق فيها فلسفة المعرفة نفسها، وأسس التربية ونظريات علم النفس.(الزهراني،محمد،١٥:٢٠١١)

اولا : المدخل البيئي Environmental Approach

ان المدخل البيئي أحد الاتجاهات الحديثة التي تؤكد على الإيجابية والتزاوج بين الدراسات البيئة والمعملية ويتخذ من البيئة معملا كبيراً كما يؤكد على دراسة الطالب للبيئة التي يعيش فيها وربط ما يدرسه في مدرسته بالبيئة ويظهر إمكانية تطبيق الجوانب النظرية في الحياة العملية، كما أنه يلقي الضوء على المحيط الحيوي ومشكلاته المعاصرة وعلاقة الإنسان بالبيئة التي يعيش فيها وحب .(الرافعي،١٩٥٨:٥)

ثانيا:المدخل التاريخي Historical Approach

يقصد به الطريق او المنهج الذي يتبعه الباحث في جمع معلوماته عن الاحداث والحقائق الماضية،وفحصها ونقدها وتحليلها والتأكد من صحتها ويتابع المفاهيم والحقائق العلمية من خلال دراسة تاريخية لها من حيث تطور بنائها وما دخل عليها من تعديلات، يحاول هذا المدخل دراسات حالة التأثير المتبادل المتزايد للعلم والمجتمع ويوضح تطور التكنولوجيا مع تطور المجتمع، كما يتناول دور العلم كعملية تاريخية لابتكار أساليب جديدة في التفكير والحياة وتطور المفهوم العلمي المراد تعليمه للتلاميذ وتطبيقاته .

ثالثا:المدخل الجمالي Aesthetic Approach

هو اطار تنظيمي لبناء وتنفيذ المناهج بما يحقق اهداف التربية ويؤدي في نفس الوقت الى الاستمتاع بالجوانب الجمالية والفنية في مختلف المسارات، و يهدف إلى تطوير تقدير الجمال لدى المتعلم، وتنمية حسه الفني والجمالي عبر الأنشطة التي تتضمن الفن، الأدب، الموسيقى، والبيئة المحيطة ويؤدى في نفس الوقت إلى الاستمتاع بالجوانب الجمالية والفنية في مختلف مسارات العلم وظواهره بما لا يخل بالنواحي الموضوعية والعمليات التي تميز العلم ويحقق بالإضافة إلى ذلك تأكيد الجوانب الوجدانية ونواحي التقدير المتعددة . (بدوي،١٩٩١:١٠)

رابعا:المدخل التكاملي The Integrated Approach

هو توجه تطبيقي لدمج مجالات العلوم والتقنية والرياضيات تقوم فكرته على دمج مجالات علمية أربعة هي العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، وتدريسها عبر نموذج مترابط في نسق تكاملي واحد، يوفر سياقات تدريسية واقعية لمحاكاة العالم الطبيعي، عوضا عن تدريس هذه المواد بشكل منفصل، والسبب وراء اختيار هذه المجالات المعرفية الأربعة، كون العلوم والرياضيات تشكل العلوم الأساسية الحياتية، بينما التقنية والهندسة هي الجوانب التطبيقية لتلك المعارف والعلوم، بما يحقق معنى للتعلم . (الشمري: ٢٠١٨، ٣٤)

خامسا:المدخل المفهومي Conceptual Approach

يعتمد هذا المدخل على المفاهيم الأساسية أو المفاهيم الكبرى التي تشترك فيها فروع العلوم المختلفة مثل مفهوم التوازن والطاقة والتغير، يؤكد هذا المدخل بالدرجة الأولى على التركيب البنائي المنطقي للعلم بما فيه من مستويات متعددة لتوضيح هذا البناء ومن أهم الاعتبارات في الأخذ بهذا المدخل عند بناء المناهج المتكاملة هو أن تقتصر على عدد قليل من المفاهيم يتسع المجال للطلاب لتكوينها بعمق وتفهم ويفضل أن تستخدم المفاهيم الرئيسية في هذا المجال، فالمفاهيم مجردات تنظم عالم الأشياء والأحداث والظواهر المختلفة والمتعددة في عدد صغير من الأقسام في مراتب متسلسلة بحيث يمكن لعدد محدد نسبياً من المفاهيم العلمية الكبرى أن يتضمن قدراً كبيراً من المعرفة العلمية. ولما يبرر استخدام هذا المدخل هو أن المفاهيم أكثر ارتباطا بحياة الطالب وأن احتمال استخدامها خارج المدرسة أكثر من الحقائق، كما أنها تعين الطالب في ممارسته العمليات التفكير العلمي أن عملية تكوين المفاهيم عملية تفكيرية معقدة تستلزم تركيب وتوحيد الأفكار. (البقور،١٢٣ : ٢٠١٨)

❖ **التفكير المفهومي : Conceptual thinking**

هو نزعة الذكاء الفردية التي تبحث عن الروابط بين الأشياء، وتصنفها في أنماط، وتستطيع تعميم المعرفة على مواقف مماثلة، وهي التي تثير الدافعية للتعلم، ويهدف هذا المدخل إلى تمكين المتعلمين من فهم المادة التعليمية بشكل شامل وعميق، بحيث يصبحون قادرين على تطبيق المعرفة في مواقف وسياقات جديدة، ويعتمد في تصميم التدريس على ثلاثة أبعاد هي الحقائق والمهارات والمفاهيم ويطرح استراتيجيات لإقامة تآزر بين هذه الأبعاد تتوافق مع آليات تآزر وظائف الدماغ الخاصة بالمتعلم هو مركز معالجة المعلومات، وإقامة علاقات بين هذه المعلومات ووضعها في تصنيفات، وإعطاءها معنى من خبرة المتعلم الشخصية، وإعادة تشكيلها في صيغ معرفية جديدة تحفزه للتعلم والعمل، فعندما يطلب منا عمل واجب يستفز العقل والتفكير، فإننا نمنح فرصة لامعان عقولنا في ذلك الواجب، مع العلم أن هذه الفرصة التعليمية ترتبط ارتباطاً مباشراً بدافعيتنا لمعرفة المزيد . (القطاونة والسعودي،٢٠١٧: ٤٦)

ويتم ذلك لتحقيق الفهم العميق والمستدام لموضوع ما لدى المتعلم؛ ويمكنه من الفهم على مستوى أبعد من الحقائق ليصبح فهمهم للموضوع هو نتيجة لانتقال أثر التعلم، لأن المفاهيم بمستويات مختلفة من العمومية والتداخل توجد في كل مبحث دراسي على شكل مفاهيم رئيسة وفرعية؛ ومن الأمثلة على المفاهيم الرئيسة (النظام، التغيير)، وعندما يفهم يشكل عام معنى النظام وكيف يعمل؛ فسوف تكون قادراً على تعميم هذا الفهم على مواقف في ميادين معرفية أخرى مثل (النظام الاجتماعي، النظام الاقتصادي، النظام البيني)؛ حيث إن المفاهيم الرئيسة هي نفس المدلولات بغض النظر عن الميدان المعرفي أو المبحث الدراسي التي تستخدم به، ومن هنا فإن التعميمات التي تتضمن علاقات مفهومية قابلة للتعميم؛ فمتى تم تنظيمها في

مباحث الصفوف الدراسية فسوف نحصل على مناهج تتمركز حول الأفكار الكبرى (التعميمات) تدعمها المحتويات غنية بالحقائق ذات الصلة، مما يضمن الارتقاء في التفكير فوق الحقائق والمفاهيم؛ والتمييز بين الحقائق من جهة والمفاهيم والمبادئ والتعميمات المتعلقة بها من جهة أخرى مما يؤدي إلى تعمق المعرفة؛ ويجعل التفكير يتم بطريقة مترابطة وتعميم تلك المعرفة على مواقف أخرى مشابهة (Erickson،41:2011)، وهذا ما يمثله حقيقة التفكير المفهومي الذي تبدو أهميته في ما يأتي:

١. يمكن الطلبة من الربط بين الحقائق والمبادئ ويوفر بؤرة مفهومية للتعلم من خلال استراتيجية العدسة المفهومية مما يكون له دوره في انتقال المعرفة وأثر التعلم خارج الغرفة الصفية.

٢. يخاطب مستويات عليا في التفكير.

٣. يزيد من دافعية الطلبة نحو التعلم.

٤. ينمي الذكاء لدى الطلبة ويثير مشاعرهم.

٥. مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

٦. تنمية المهارات اللغوية والاتصال بين المتعلمين.

٧. القدرة على فحص المعلومات والحقائق فحصاً ناقدا.

٨. العمل على ربط المعلومات بالخبرات السابقة وتصنيفها والخروج باستنتاجات.

٩. يمكن من استخدام الفهم في مواقف أخرى مشابهة للموقف التعليمي.

١٠. ينمي القدرة على حل المشكلات بطريقة إبداعية. (Erickson،2011: 44)

❖ **استراتيجية العدسة المفهومية**

تعد هذه الاستراتيجية فاتحة تفكير الطلبة، وتعد مهمة في حثهم على التفكير في ما يعرضه المحتوى الدراسي بصورة أعمق وأوسع مع مساعدتهم في الاحتفاظ بالحقائق الواردة لمدة أطول، وفي تكوين معان خاصة، وتزيد من دافعيتهم نحو التعلم، وهذا يتطلب من المعلمين معرفة كيف يهيئون المادة التعليمية في المناهج التقليدية التي تستهدف مستويات التفكير الدنيا ليعلموا طلبتهم، وذلك باستخدامهم استراتيجيات (العدسة المفهومية) حيث التفكير بمستويات أعلى تؤدي إلى فهم عميق لموضوع الدرس.

خطوات استراتيجية (العدسة المفهومية)

١. طرح مفهومين متلازمين للموضوع كبؤرة للتفكير .

٢. إثارة أسئلة حول الحقائق والمفاهيم: من مستويات مختلفة لتوسيع أفق التفكير والفهم العميق لدى الطلبة.

٣. تطبيق المفاهيم في تعميمات ومبادئ ونقل أثر المعرفة إلى مواقف أخرى.

٤. التقويم ويكون عبر توجيه أسئلة للمتعلمين للتأكد من استيعابهم للمفاهيم. (القطاونة والسعودي،٢٠١٧: ٥٠).

❖ **استراتيجية التعلم التعاوني**

هي استراتيجية تقوم على تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة يتراوح عدد افراد المجموعة الواحدة ما بين (٢-٦) افراد تعطي كل مجموعة مهمة تعليمية واحدة ويعمل كل عضو في المجموعة على وفق الدور الذي كُلف به ويتم الاستفادة من نتائج عمل المجموعات بتعميمها على كافة الطلبة. (الزغول وشاكر، ٢٠١٠: ٢٤٤)

❖ **استراتيجية العصف الذهني:**

يعد (اليكس اوزبورن) الاب الشرعي لأستراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الابداعي حيث جاءت كرد فعل لعدم رضاه عن الاسلوب التقليدي السائد وهو (أسلوب المؤتمر) وذلك لما كشف عن هذا الاسلوب من قصور في التوصل إلى حل الكثير من المشكلات المعقدة ذات الطابع المجرد. (امبو سعيدي وسليمان، ٢٠٠٩: ١٧٥)

التحصيل :Achievement

لم يعد التعليم كما كان يعتقد به سابقاً، بل أصبح فناً وعلماً يتطلب معرفة منظمة بأصوله وأساليبه واستراتيجياته، وكيفية التخطيط له لتحقق أهدافا محددة بدرجة عالية من الإتقان وتوجيهه ليتلاءم مع خصائص المتعلم وطرائقه في التفكير والحفاظ على تفاعله النشط مع المتعلم وقياس تقدمه نحو تحقيق اهدافه في التعرف على فاعلية عملية التعليم من أجل تحسين ممارستها في المستقبل لتناسب التقدم في مجال التعليم وتزويده بخبرات مقدمة وفق اسس منطقية ونفسية مدروسة تقوم على التحدي والإثارة والمتعة لتقلل الإحباط والقلق وتقليل مستوى القصور لديهم، فلابد من تصميم مادة تعليمية وفق أسس ومعطيات علمية و عملية منطقية تنجم عن التطورات التي أصابت عملية التعليم والمستمدة من البحوث التربوية والتجارب العلمية.
(الزند، ٢٠٠٤، ص٢٨٤)

المبحث الثالث :منهج البحث وجراءته: يتضمن هذا الفصل وصفا للإجراءات المتبعة في تحديد منهج البحث واختيار التصميم المناسب، وتحديد مجتمع البحث وعينته واجراءات التكافؤ، وكذلك اعداد مستلزمات البحث التي تتضمن بناء البرنامج التعليمي المقترح واعداد الاختبار التحصيلي ومقياس التفكير المغاير للحقيقة وتحديد الوسائل الاحصائية الملائمة لمعالجة نتائج البحث وعلى النحو الاتي:

❖ منهج البحث: Research Method

هدف البحث هو بيان فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على مدخل التفكير المفهومي في تحصيل مادة الجغرافية عند طالبات الصف الخامس الادبي وتنمية تفكيرهن المغاير، اعتمدت

الباحثة المنهج التجريبي، وذلك لملاءمته لهدف بحثها، ويرمي هذا المنهج إلى دراسة علاقة السبب مع النتيجة، إذ يعالج السبب، ويلاحظ أثر هذه المعالجة؛ للتوصل إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها في المستقبل .(الجابري، ٢٠١١: ٣٠٧)

❖ التصميم التجريبي : Experimental Design

التصميم التجريبي هو مخطط وبرنامج عمل لتنفيذ التجربة، فلكل بحث تجريبي تصميم خاص به لضمان سلامته ودقة نتائجه. (عبد الرحمن وعدنان،٢٠٠٧: ٤٨٧)

فهو يمثل الهيكل الأساسي للتجربة الذي يعود إلى الأسس التجريبية التي تحدد معالم التجربة، وتعكس تأثير المتغيرات المستقلة في التابعة بعد تحييد المتغيرات الدخيلة الأخرى (رؤوف، ٢٠٠١ : ١٥٢).

اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي وهو تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي، إذ ان هذا التصميم يتلائم وظروف البحث، ويتكون التصميم من مجموعتين الاولى تجريبية، والاخرى ضابطة، تدرس المجموعة التجريبية بالبرنامج التعليمي المقترح على وفق مدخل التفكير المفهومي

وتدرس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية .

❖مراحل اعداد البرنامج التعليمي:

تعد عملية اعداد البرنامج التعليمي من ابرز مراحل العملية التعليمية، حيث ان التوجهات الحديثة بناء برامج تنمي القدرات العقلية و المهارية للمتعلمين، وتطور معارفهم وخبراتهم، وتزيد من فاعليتهم في المواقف التعليمية التعلمية، وعليه فان جميع البرامج تبنى في ضوء خصائص المادة التعليمية، وخصائص المتعلمين، وهدف التعليم، وطبيعة المرحلة الدراسية، وبيئة التعلم، إضافة الى الظروف والمستلزمات المصاحبة لعملية التعلم. (زاير وسماء، ٢٠١٥: ١٣٠-١٣١)

اطلعت الباحثة على العديد من الادبيات والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت بناء البرامج التعليمية، حيث توصلت الى ان هناك نماذج مختلفة لعملية بناء البرامج التعليمية، وان هناك اتفاق حول المراحل الأساسية لبناء البرامج تتمثل بـ (التخطيط (تحليل، تصميم)، التنفيذ، التقويم)،ولكل مرحلة عدد من المراحل الفرعية، وعليه فقد مرت عملية بناء البرنامج التعليمي الحالي بثلاث مراحل هي:

المرحلة الأولى: التخطيط (التحليل . التصميم)

والتخطيط يشمل عمليتي (التحليل والتصميم):

أ- عملية التحليل: Analysis

التحليل يعني دراسة وتجميع المعلومات وترجمتها الى انشطة قبل تصميمها او تطويرها، وتشمل تحليل المصادر وتحليل المهام وتحليل مشكلات وحاجات المتعلمين.(عبد القادر،

٢٠١٣: ١٠)، وتعد هذه الخطوة الاساس في عملية بناء البرنامج التعليمي، اذ يتم خلالها الكشف عن المسارات الاساسية، والحاجات التي ينبغي للبرنامج التعليمي التركيز عليها واتباعها، فالتحليل عملية تتم قبل الشروع بأي عمل معين يتطلب البناء أو التصميم، أي تحليله الى اجزائه الأولية. (العدوان والحوامدة،٢٠١١: ٣٠)

١-تحديد الأهداف العامة للبرنامج:

تعد الاهداف ركيزة اساسية ومهمة في بناء البرنامج التعليمي، فهي التغيرات التي نتوقع حدوثها في المتعلمين نتيجة تزويدهم بالخبرات المعدة مسبقا وفق معايير مدروسة. (الموسوي،٢٠١١: ٨٠-٨١)، كما تعد نقطة البداية لأي عمل تربوي يرمي إلى تنمية شخصية المتعلمين وتحديد الغاية التدريسية وكفاية المؤسسة التعليمية التربوية، وعن طريقها يتم الحكم على مدى نجاح الإجراءات، والوسائل، والطرائق التدريسية المتبعة في البرنامج. (المنيزل والعتوم، ٢٠١٠: ٣٦)

ب. عملية التصميم: Design Stage

هي عملية تنظيم التعليم وتحسينه وتطويره واستمراره عن طريق وصف افضل الطرق التعليمية وتطويرها في اشكال وخطط مقننة تصلح لكل المحتوى التعليمي وبما يتفق مع الخصائص الادراكية للمتعلم (دروزه، ٤١:٢٠٠٠)، لذا تعد خطوة التصميم من الخطوات المهمة في عملية بناء أي برنامج لأنها عملية منطقية تتناول الإجراءات اللازمة لتنظيم وتطوير وتنفيذ التعليم، بما يتفق والخصائص المعرفية والعقلية للمتعلم. (الدجاني، ٢٠١٢: ٢٨)

ثانيا: مرحلة التطبيق او التنفيذ: Executive Step

هي المرحلة التي ينفذ فيها البرنامج التعليمي بشكل فعلي، اذ يبدأ بالتدريس باستعمال المواد التعليمية، المخطط لها مسبقاً والمعدة سلفاً، من خلالها النشاطات بصورة جيدة، وعلى اكمل وجه (الحموز، ٢٠٠٤: ١٤٧)، ان الهدف من عملية التنفيذ هو اختبار البرنامج التعليمي وكذلك تهيئة المستلزمات لتطبيقه، وفي هذه المرحلة يتم الكشف عن مدى ملائمة البرنامج ومكوناته ومحتواه التعليمي للواقع الفعلي. (قطامي وأخرون، ٢٠٠٢: ١٩٠).

ثالثا: مرحلة التقويم:Evaluation Stage

تعد هذه المرحلة جزءاً اساسياً في بناء البرنامج التعليمي المقترح، ويرافق عنصر التقويم البرنامج التعليمي منذ أن يبدأ رحلته، وصولًا إلى تحقيق أهدافه، فهو العملية التي تساعد في الحصول على معلومات والبيانات التي تُمكّنه من اصدار حكم على مدى التقدم والنجاح في بلوغ النتاجات التعليمية. (العقيل، ٢٠٠٤: ١٧)

❖سابعا: الوسائل الإحصائية :Statistical Method

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية في معالجة البيانات :

١. معامل سهولة / صعوبة للفقرات الموضوعية :

استعملت الباحثة المعادلتين لإيجاد معامل السهولة والصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي للفقرات الموضوعية

أ- معامل صعوبة الفقرة :

استعملت الباحثة المعادلتين للحساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي المقالي.

معادلة الفا – كرونباخ Alpha Cronbach Formula :

استعملت في حساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي .

اختبار مان وتني لعينات الكبيرة: (U- test)

استعملت الباحثة هذه المعادلة في الأمور الآتية:

إجراءات التكافؤ في متغيرات البحث(الذكاء، واختبار المعرفة السابقة، ودرجات مادة الجغرافية للكورس-

الأول، والعمر الزمني محسوبا بالأشهر)

ب –اختبار التحصيل البعدي .

القوة التمييزية لفقرات الاختبار التحصيلي البعدي .

اختبار مربع كاي Chi- Square Test

استخدم لمعرفة تكافؤ دلالة الفرق في تحصيل الوالدين .

معامل ارتباط بيرسون Pearson Cor relation Coefficient.

استعمل لمعرفة دلالة قيمة معاملات الارتباط بين الفقرة و الدرجة الكلية لفقرات الاختبار التحصيل البعدي .

الفصل الرابع

نتائج البحث:Result of the Research

هدف هذا البحث بناء برنامج تعليمي مقترح على وفق مدخل التفكير المفهومي في تحصيل مادة الجغرافية عند طالبات الصف الخامس الادبي، وللتحقق من صحة الفرضيات الموضوعة، بنت الباحثة البرنامج على وفق الخطوات والاجراءات التي مرَّ ذكرها في الفصل الثالث من هذا البحث، وطبقته مع أداتاه، ومن ثم عالجت البيانات احصائيا على وفق الفرضية .

وعليه، تتحقق الباحثة في هذا الفصل من صحة الفرضية، من خلال المقارنة بين نتائج طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي، وتفسر النتائج التي توصلت اليها:

Ω الفرضية Ω

وقد نصت على :

لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات التحصيل البعدي لطالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن بالبرنامج المقترح على وفق مدخل التفكير المفهومي ومتوسط درجات التحصيل البعدي لطالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن بالبرنامج التقليدي.

للتحقق من صحة الفرضية، والتعرف على دلالة الفرق بين متوسط درجات الاختبار التحصيلي للمجموعتين (التجريبية والضابطة)، حسبت الباحثة متوسطات المجموعتين،اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٧٤.١٣) بانحراف معياري (١٣.١٨)،في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٦٢.٢٩) بانحراف معياري (١٤.٨٨)، والمعرفة دلالة الفرق بين هذه المتوسطات اعتمدت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين،حيث كانت النتائج في الجدول (١).

جدول (١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات الاختبار التحصيلي البعدي لمجموعتي البحث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٧٤.١٣	١٣.١٨	١٧٣.٧١	٦٤	٣.٤١١	٢	دالة لصالح التجريبية
الضابطة	٣٤	٦٢.٢٩	١٤.٨٨	٢٢١.٤١				

يتبين من الجدول اعلاه أن القيمة التائية المحسوبة،بلغت (٣.٤١١) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٦٤)، وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل البعدي ولصالح طالبات المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية.، ويمكن ان نمثل هذه الفروق بالشكل رقم (١) :

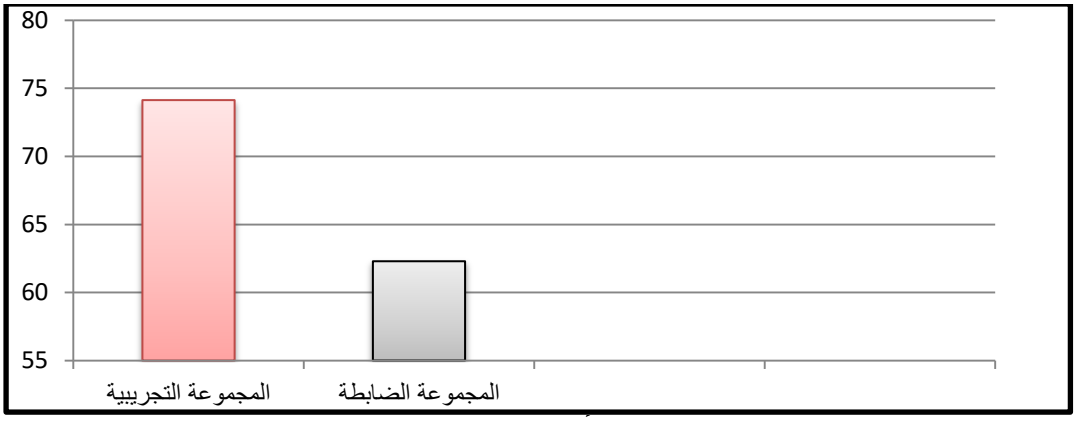

شكل(١):الفرق الاحصائي (بيانيا) بين طالبات مجموعتي البحث في التحصيل

ثانيا: تفسير النتائج ومناقشتها:Interpretation and discussion of results

تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة الجغرافية الطبيعية باستعمال البرنامج التعليمي المعد على وفق مدخل التفكير المفهومي على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن وفقاً للبرنامج التقليدي في اختبار التحصيل البعدي في مادة الجغرافية الطبيعية .

وقد ظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل البعدي، لصالح المجموعة التجريبية، ويعزى هذا الفرق إلى فاعلية البرنامج التعليمي القائم على مدخل التفكير المفهومي، والذي يعمل على بناء المعرفة من خلال الربط بين المفاهيم الكبرى بدلاً من تجزئة المعلومات، مما يعزز الفهم العميق ويسهم في ترسيخ المفاهيم الجغرافية عند المتعلم، وتأتي هذه النتيجة متسقة مع ما توصلت إليه دراسة (العزام :٢٠١٢)، التي أكدت أن مدخل التفكير المفهومي يعد أداة فعالة في تحسين تحصيل الطلبة من خلال التركيز على البنية المعرفية للمحتوى، واتفقت معها كذلك دراسة (البقور :٢٠١٨)، التي أوضحت أن بناء المفاهيم وتنظيمها في شبكات مفهومية يسهم في تسهيل عمليات التعلّم والاسترجاع.

اولاً/ الاستنتاجات: Conclusions

استنادا إلى نتائج الدراسة، توصي الباحثة بما يلي

١- تضمين مدخل التفكير المفهومي في مناهج الجغرافيا في المرحلة الإعدادية، لما له من دور فعال في تعزيز الفهم العميق للمفاهيم الجغرافية وتنمية أنماط التفكير المتقدمة لدى الطالبات .

٢-تدريب معلمي ومعلمات الجغرافيا على تصميم وتطبيق دروس قائمة على التفكير المفهومي، مع التركيز على بناء المفاهيم الكبرى والأسئلة الموجهة التي تزيد من عملية التحصيل الدراسي .

ثانيا/التوصيات: Recommendation

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بالاتي:

١- تقديم المادة التعليمية للطلبة على شكل مشكلات لها مساس بحياتهم، مما يشجع على إيجاد الحلول الإبداعية.

٢-دعوة وحث المدرسين على ضرورة تدريب الطلبة على تنمية التفكير وتكوين العقلية العلمية المتطورة لكونها هدفاً تربوياً عاماً في مراحل التعليم المختلفة ليشمل المناهج الدراسية وأساليب التعليم المختلفة لغرض الارتقاء بمستوى اداءهم في عملية التعلم ولتمكينهم من حل مشاكلهم.

ثالثا/المقترحات: Suggestions

استكمالاً لهذه الدراسة تقترح الباحثة اجراء الدراسات الآتية:

١- تطبيق البرنامج التعليمي نفسه على مراحل دراسية أخرى (مثل الثالث المتوسط أو السادس الإعدادي) لقياس أثره في مراحل عمرية مختلفة .

٢ – دراسة مماثلة للدراسة الحالية في متغيرات أُخرى مثل: (اكتساب المفاهيم واستبقائها، التفكير بأنواعه، الاتجاه، والميل نحو المادة).

المصادر :

❖ ابو دية، عدنان احمد(٢٠١١): **اساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات**، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

❖ اريكسون،هيلين (٢٠١١): **المدخل المفهومي في تصميم المناهج والتدريس لغرف صفية تشع بالتفكير**، ترجمة خليل شحاتة القطاونة، ط ١، دار يزيد للنشر والتوزيع، عمان،الاردن .

❖ القريشي، رسل طارق حسن (٢٠٢٣): بناء برنامج تدريبي على وفق استراتيجيات التدريس الفعال، مجلة الاستاذ، مجلد (٦٢)، عدد (٣)، ملحق (١)

❖ الحموز، محمد عواد(٢٠٠٤): **تصميم التدريس**، ط١، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الاردن.

❖ الحوامدة،محمد فؤاد و زيد سلمان العدوان (٢٠٠٨): **تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق**، ط١،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان،الاردن .

❖ حافظ، محمد علي(١٩٦٥): **التخطيط للتربية والتعليم**، المؤسسة المصرية للتأليف والنشر، القاهرة، مصر.

❖ الخليلي، يوسف واخرون(١٩٩٥): **مفاهيم العلوم العامة والصحة في الصفوف الاربعة الاولى**، ط١، مطبعة وزارة التربية والتعليم، صنعاء، اليمن.

❖ رؤوف، ابراهيم عبد الخالق (٢٠٠١): **التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية**، دار عمار للنشر والتوزيع.

❖ زاير، سعد علي، وآخرون (٢٠١٣): **الموسوعة الشاملة، استراتيجيات وطرائق ونماذج وأساليب وبرامج**، ج١،، دار المرتضى،بغداد، العراق .

❖ الزغلول،عماد عبد الرحيم وشاكر عقلة المحاميد (٢٠١٠): **سيكولوجية التدريس الصفي**،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .

❖ الزهراني، محمد. (٢٠١١): **أساليب التدريس الحديثة**، دار الفكر العربي.

❖ سرايا، عادل(٢٠٠٧): **التصميم التعليمي والتعلم ذو المعنى**، ط٢، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

❖ سعيد، سعادة (٢٠٠٦): اثر برنامج تعليمي في التربية الاسلامية مستند الى نظرية الذكاء الانفعالي في تنمية مفهوم الذات ودافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا في الاردن، **اطروحة دكتورا غير منشورة**،جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عملن، الاردن .

❖ العبادي، نذير سلمان (٢٠٠٦): **تصميم التدريس**، ط١، دار يافا للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

❖ دروزه،افنان نظير (١٩٨٦): **اجراءات في تصميم المناهج**، ط١،مركز التوثيق والابحاث، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

❖ دعمس، مصطفى نمر(٢٠٠٨): **استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته**، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

❖ عبد الرحمن، انور حسين، وعدنان زنكنة (٢٠٠٧): **الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية**، ط٢، شركة الوفاق للطباعة، بغداد، العراق.

❖ عبد القادر، محمد علي (٢٠١٣): **نماذج واستراتيجيات التدريس الفعال بين النظرية والتطبيق**، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات.

❖ العدوان، زيد سلمان، ومحمد فؤاد الحوامدة (٢٠١١): **تصميم التدريس**، ط١، عالم الكتب الحديث، عمان، الاردن.

❖ عرفة، صلاح الدين محمود (٢٠٠٦) **تفكير بلاحدود : رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه**، عالم الكتب، القاهرة .

❖ العقيل، ابراهيم(٢٠٠٤): **الشامل في تدريب المعلمين والتقليد والإبداع**، دار الوراق، الرياض، السعودية.

❖ غنيمة، محمد متولي (٢٠٠٥): **التخطيط التربوي**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

❖ القاعود، ابراهيم، (١٩٩٦)، **طرائق تدريس الجغرافية**، ط١، دار الامل للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن .

❖ قطامي، يوسف، واخرون (٢٠٠٠): **تصميم التدريس**، ط ١، مطبعة دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت.

❖ قطامي، يوسف، واخرون (٢٠٠٢): **تصميم التدريس**، ط٢، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الاردن.

❖ مجدي، عزيز ابراهيم(٢٠٠٩): **معجم المصطلحات ومفاهيم التعلم والتعليم**، ط١، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

❖ مرعي، توفيق احمد،محمد محمود الحبلة (٢٠٠٤): **المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وعملياتها**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .

❖ منسي، محمود عبد الحليم (١٩٩٧): **الإحصاء والقياس في التربية وعلم النفس**، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، مصر.

❖ المنيزل، عبدالله فلاح، وعدنان يوسف العتوم (٢٠١٠): **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية**، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن.

❖ الموسوي، محمد علي حبيب، (٢٠١١): **المناهج الدراسية، المفهوم والابعاد والمعالجات**، المركز العلمي العراقي، بغداد

❖ النجدي، احمد علي رشيد، واخرون (١٩٩٩)، **تدريس العلوم في عالمنا المعاصر، المدخل في تدريس العلوم**، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة .

❖ همشيري، عمر أحمد (٢٠٠١): **مدخل إلى التربية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

❖ وزارة التربية (٢٠٢٣): **مناهج الدراسة الاعدادية**، المديرية العامة للمناهج، بغداد.

❖ القطاونة، خليل شحاذة، والسعودي، خالد عطية (٢٠١٧): **تصميم التدريس وفق مدخل التفكير المفهومي: دراسة في الاساس النظري وآليات التطبيق**، مج ١٥، ع١، جامعة دمشق – كلية التربية.

❖ الراشدان، عبدالله ونعيم جعنيني(١٩٩٤): **المدخل إلى التربية والتعليم**، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

❖ الحوامدة،محمد فؤاد و زيد سلمان العدوان (٢٠٠٨): **تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق**، ط١،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان،الاردن .

❖ الجابري، كاظم كريم رضا (٢٠١١): مناهج البحث في التربية وعلم النفس الاسس والادوات، النعيمي للطباعة والاستنساخ، بغداد، العراق.

❖ الخالدي، أديب محمد، (٢٠٠٨)، سايكولوجية الفروق والتفوق العقلي، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

❖ الخزرجي،هاني جاسم محمد (٢٠٠٧) : تقويم تحصيل طلبة الصف الأول المتوسط في المفاهيم الرياضية،مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية،العدد٢،بغداد.

❖ الخياط، ماجد محمد، (٢٠١٠): اساسيات القياس والتقويم في التربية، ط١، دار الراية، عمان، الاردن.

❖ الدجاني، امال (٢٠١٢): تصميم التعليم الفعال، ط١، دار العبيكان للنشر، السعودية.

❖ العزام، علي قاسم عليان (٢٠١٢): بناء برنامج تعليمي في التربية الإسلامية قائم على مدخل التفكير المفهومي وقياس أثره في تحصيل الطلبة ودافعيتهم نحو التعلم، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان–الأردن.

❖ محمد، فاضل خضير (٢٠٢٢): تقويم كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط على وفق نموذج مارزانو، مجلة الاستاذ، مجلد (٦٠)، العدد (٤)، ملحق(٢)

❖ Chaplin،e،p(1971)، dictionary of psychology،newyork، dell.

❖ Blinder، A.J. (1993): Problem Solving، Reasoning،and \Communicating K-8 : Helping Children Think Mathematically، Macmillan Publishing Company، Newyork.

❖ Erickson، H .L . (2011). Stirring the he head، heart، and soul: Redefining curriculum and instruction. OaKs، CA: Corwin Press

❖ Erickson، H. L. (2001): Stirring the head، heart and soul: Redefining curriculum and instruction (2nd ed.). Thousand Oaks، CA: Corwin Press.